

صُمَّ عَاشُورَاءَ رَابِطاً لَصِيَامِكَ بِأَوْثِقِ عُرَى
 الْإِيمَانِ، لِيَتَضَاعَفَ أَجْرُكَ، فَكُلَّ طَاعَةٍ
 مَهْمَا صَغُرَتْ يَعْظُمُ مَقَامُهَا وَأَجْرُهَا حِينَ
 تَرْبِطُهَا بِالتَّوْحِيدِ، وَذَلِكَ بِأَنْ تَسْتَحْضِرَ
 وِلَاءَكَ لِلتَّوْحِيدِ وَأَهْلَهُ، وَبِرَاءَتِكَ مِنَ الشَّرْكِ وَأَهْلِهِ،
 فَقَدْ ثَبَتَ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ أَنَّ أَهْلَ
 السَّنَةِ إِنَّمَا يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ شُكْرًا
 لِلَّهِ لِهَلَاكِ الطَّاغُوتِ فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ،
 وَنَجَاةِ مُوسَى وَأَنْصَارِهِ، فَفَرَحَهُمْ فِي هَذَا
 الْيَوْمِ مِنْ بَابِ إِظْهَارِ مَوَالَاةِ التَّوْحِيدِ
 وَالْفَرَحِ بِانْتِصَارِ أَهْلِهِ، وَإِبْدَاءِ الْبِرَاءَةِ مِنَ
 الطَّوَاغِيَتِ وَالْعِدَاوَةِ لَهُمْ وَلِجُنْدِهِمْ
 وَأَنْصَارِهِمْ، فَادَّبَ فَرَحَكَ وَأَخْلَصَ صِيَامَكَ
 وَاجْعَلْهُ لِلَّهِ وَفِي اللَّهِ: **وَأَفْرَحُ لَانْتِصَارِ
 التَّوْحِيدِ وَأَهْلِهِ وَهَلَاكِ الطَّوَاغِيَتِ فِي كُلِّ
 زَمَانٍ**، إِذْ لَا تَنْقَطِعُ مَوَالَاةُ التَّوْحِيدِ وَأَهْلِهِ لِبَعْدِ
 الْمَكَانِ، وَلَا تَضَعُفُ بِتَبَاعُدِ الزَّمَانِ وَلِذَلِكَ
 وَرَدَ فِي فَضْلِهِ أَنَّهُ يَخْتَصِرُ الزَّمَانَ فَيُكْفِّرُ
 السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ، فَسَبْحَانَ الَّذِي حَزَمَ
 أَهْلَ الْبِدْعَةِ، وَأَكْرَمَ أَهْلَ السَّنَةِ بِهَذِهِ
 الْمَرْيَةِ وَأَفْرَدَهُمْ بِهَا، وَبَارَكَ لَهُمْ فِيهَا
 حَيْثُ يُظْهِرُونَ مَوَالَاةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَعِدَاوَةَ
 الطَّوَاغِيَتِ وَلَوْ تَبَاعَدَ الدَّهْرُ، فَلَا تَنْفَصِمُ
 أَوْثِقُ عُرَى الْإِيمَانِ عِنْدَهُمْ بِتَقَادِمِ الزَّمَانِ
 أَوْ بِتَبَاعُدِ الْمَكَانِ وَلِذَلِكَ يَفْرَحُونَ فِي كُلِّ سَنَةٍ
 بِهَلَاكِ رَمَزِ الطَّغْيَانِ

مطوية:

صيام عاشوراء

لفضيلة الشيخ:

مَحَاجِدُ الْمَلِكِ



طَّاغُوتِ مِصْرَ فِرْعَوْنَ وَجَيْشِهِ، وَنَجَاةِ مُوسَى
 عَلَيْهِ السَّلَامِ وَأَتْبَاعِهِ مِنْهُ، وَيَصُومُونَ هَذَا
 الْيَوْمَ شُكْرًا لِلَّهِ مَتَسْتَشْرِفِينَ نَصْرَةَ التَّوْحِيدِ
 فِي زَمَانِهِمْ، وَمَتَطَلِّعِينَ إِلَى هَلَاكِ طَّوَاغِيَتِ
 بِلَادِهِمْ، وَلِذَلِكَ كَانَ لِلسَّلَفِ حِرْصٌ كَبِيرٌ عَلَى
 صِيَامِ هَذَا الْيَوْمِ وَاهْتِمَامٌ بِالْبُخِّ بِإِحْيَاءِ
 صِيَامِهِ كُلِّ عَامٍ حَتَّى كَانَ بَعْضُهُمْ يَصُومُهُ
 فِي السَّفَرِ خَشْيَةَ فَوَاتِهِ، كَمَا نَقَلَهُ ابْنُ
 رَجَبٍ عَنِ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي
 إِسْحَاقَ السَّبْيَعِيِّ وَالزَّهْرِيِّ وَقَالَ:
**(رَمَضَانَ لَهُ عِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخْرَى، وَعَاشُورَاءَ
 يَفُوتُ، وَنَصَّ أَحْمَدُ عَلَى أَنَّهُ يَصَامُ عَاشُورَاءَ
 فِي السَّفَرِ) اهـ**

وَلَقَدْ كَانَ السَّلَفُ يُعَلِّمُونَ صِيَامَهُ لِأَوْلَادِهِمْ
 فَيُصْطَلِحُونَ بِهَذَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَيُعْطُونَهُمْ لَعِبَ
 الْعِهْنِ يَتَلَهَّوْنَ بِهَا عَنِ الطَّعَامِ لِيَتِمَّ كُنُوزُ
 مَنْ صِيَامَهُ، فَيُفْرَسُونَ فِيهِمْ مِنْ نَعُومَةِ
 أَظَافِرِهِمْ مَوَالَاةِ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَعِدَاوَةِ أَهْلِ
 الشَّرْكِ وَالتَّنَدِيدِ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يُعَلِّمُ
 الصِّبْيَانَ وَيُلَقِّنُهُمْ:

" قَلَّ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ "،
 فَافْعَلُوهُ بِرَحْمَتِ اللَّهِ.